سوريا اليوم

صحيفة يومية يصدرها تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد: ٩٤٥ الاثنين ٢٠١٥/١٠/٥

الاحتلال الروسي يقتل المزيد من المدنيين السوريين في يومه الخامس

استهدفت غارات الاحتلال الروسي في يومها الخامس، يوم أمس الأحد، مواقع قالت إنها خاضعة لسيطرة المعارضة في أرياف حمص وحلب واللاذقية وإدلب، موقعة قتلى وجرحى في صفوف المدنيين.

حيث ألقى طيران الأسد المروحي برميلا متفجرا على قرية تل مرق شرق مدينة معرة النعمان في ريف إدلب، ما أسفر عن استشهاد ٤ مدنيين من عائلة واحدة بينهم امرأة وطفل، فيما حلقت طائرتان حربيتان روسيتان في سماء جبل الزاوية دون تنفيذ أي غارة، وفي مدينة خان شيخون بريف إدلب سقط شهيد وعدد من الجرحى جراء القصف بالبراميل المتفجرة على الحي الشمالي الشرقي بالمدينة.

وفي الأثناء، تعرضت مدينة جسر الشغور لقصف بالصواريخ مصدره عصابات الأسد المتمركزة في معسكر جورين بريف حماة، دون وقوع إصابات.

كما قصفت طائرات الاحتلال الروسي على أطراف بلدة كفر حمرة في ريف حلب الشمالي وقريتي كفر حلب والقناطر في ريف حلب الغربي، كما قصفت مدفعية النظام قرية المفلسة في ريف حلب الجنوبي، فيما سقط ضحايا وجرحى معظمهم أطفال إثر قصف جوي على مدينة مسكنة بريف حلب الشرقي

وشن طيران الاحتلال الروسي حوالي ٢٠ غارة بالصواريخ الفراغية على مدن وقرى تلبيسة والرستن والغنطو والغرناطة وأم شرشوح والفرحانية في ريف حمص الشمالي، ما أسفر عن استشهاد ٤ مدنيين ووقوع عشرات الجرحى بينهم أطفال ونساء. ونقلت عربات الإسعاف المصابين إلى المستشفى في تلبيسة، بينما قال أحد السكان إنه عثر على خمس جثث على الأقل في الجزء الغربي من البلدة. وفي حمص انفجرت سيارة مفخخة في شارع الستين بحي الزهراء الموالي في المدينة.

أما في محافظة درعا، فقد واصلت عصابات الأسد استهداف مدن وبلدات الحارة والشيخ مسكين وشعارة وعقربا وعتمان واليادودة بالبراميل المتفجرة والمدفعية، في حين رد الثوار بقصف تجمعات عصابات الأسد في تلي الشعار وبزاق وفي حاجزي المفطرة والسرو بالصواريخ والرشاشات الثقيلة.

هذا فيما استقبلت قوات حرس الحدود الأردنية ٢٠٩ لاجئين سوريين خلال الثلاثة أيام الماضية، وقامت بتأمينهم إلى مراكز الإيواء والمخيمات المعدة لاستقبالهم، كما قدمت كوادر الخدمات الطبية الملكية الرعاية الصحية والعلاجات الضرورية للمرضى منهم.

ومن جهتها قالت لجان التنسيق المحلية في سوريا أنها ومع انتهاء يوم أمس الأحد استطاعت توثيق ٣٨ شهيدا بينهم شهيدان تحت التعذيب وسيدة وطفل، وأضافت اللجان أن عشرة شهداء قضوا في حماة، بالإضافة إلى سبعة شهداء في حلب، وستة شهداء في درعا، وستة شهداء في حمص، وخمسة شهداء في دمشق، وثلاثة شهداء في ديرالزور، وشهيد في إدلب.

كاميرون يحذر من عواقب الدعم الروسي للأسد وميركل تعتبره لن يحل المشكلة

حذر ديفد كاميرون رئيس الوزراء البريطاني ووزير خارجيته فيليب هاموند من أن الدعم

الروسي للرئيس السوري سيزيد من عدم الاستقرار في المنطقة، وسيدفع المعارضة السورية إلى أحضان تنظيم داعش، فيما قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن الجهود العسكرية ستكون ضرورية لكنها لن تحل المشكلة في سوريا.

ونقلت هيئة الإذاعة البريطانية "بي بي سي" عن رئيس الحكومة البريطانية ديفد كاميرون في اليوم الأول للمؤتمر السنوي لحزب المحافظين الذي يتزعمه في مدينة مانشستر وصفه لقرار الرئيس الروسي فلاديمير بوتين دعم بشار الأسد "بالخطأ الفادح" للروس والعالم لمساندتهم "السفاح الأسد".

واعتبر كاميرون أن التدخل الروسي سيؤدي لمزيد من "التشدد والإرهاب"، ودعا موسكو لتغيير الاتجاه والانضمام للتحالف الدولي في مهاجمة تنظيم الدولة، كما شكك رئيس الوزراء البريطاني في استهداف روسيا لتنظيم الدولة قائلا "معظم الضربات الجوية الروسية كما يمكننا أن نرى حتى الآن استهدفت أجزاء من سوريا لا تخضع لسيطرة تنظيم الدولة، لكن تخضع لمعارضين آخرين للنظام".

من جانبه حذر وزير الخارجية البريطاني فيليب هاموند من مخاطر التدخل الروسي في سوريا قائلا في كلمته أمام نشطاء حزب المحافظين إن موسكو لا يمكنها محاربة تنظيم الدولة في سوريا ودعم الأسد في الوقت نفسه.

واعتبر هاموند أن "دعم روسيا له سيدفع بالمعارضة السورية إلى أحضان تنظيم داعش ويعزز قوى الشر التي يقول بوتين إنه يريد هزيمتها".

من جانبها قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن الجهود العسكرية ستكون ضرورية في سوريا، لكنها لن تحل المشكلة، وأكدت أن هناك حاجة لعملية سياسية.

وأضافت ميركل لإذاعة دويتشلاند–فونك الألمانية أنه "للتوصل إلى حل سياسي أحتاج كلا من ممثلي المعارضة السورية ومن يحكمون حاليا في دمشق وآخرين أيضا من أجل تحقيق نجاحات حقيقية، ثم الأهم من ذلك حلفاء كل مجموعة".

وأشارت في هذا الصدد إلى أن روسيا وأمريكا والسعودية وإيران، إضافة إلى ألمانيا وفرنسا وبريطانيا، يمكن أن تقوم بدور مهم في التوصل إلى حل سياسي في سوريا.

أردوغان يحذر روسيا من العزلة بسبب تدخلها السافر في سوريا

حذر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان روسيا من أن تدخلها العسكري في سوريا لدعم نظام الأسد سيعزلها في المنطقة، وقال في مؤتمر صحفي بمطار أتاتورك في إسطنبول قبيل سفره ضمن جولة تشمل فرنسا ومقر الاتحاد الأوروبي في بروكسل ببلجيكا: إن ما تقوم به روسيا في سوريا، بما في ذلك الضربات العسكرية التي استهدفت كتائب المعارضة لا يمكن قبولها، في تركيا خاصة.

وأضاف أنه عبر لنظيره الروسي فلاديمير بوتين، خلال زيارته روسيا قبل حوالي أسبوعين وفي محادثة هاتفية بينهما سبقت تلك الزيارة، عن معارضته التحركات الروسية في سوريا. وقال إن تلك التحركات والعمليات العسكرية الروسية التي بدأت الأربعاء الماضي تعد خطأ جسيما.

كما قال الرئيس التركي إن تصرفات روسيا في سوريا مثيرة للقلق، وستؤدي إلى عزلها في المنطقة. وكان أردوغان تساءل، في مقابلة مع الجزيرة نهاية الأسبوع، عن سر اهتمام روسيا بسوريا، في حين تتحمل تركيا ودول أخرى عبء الأزمة السورية، خاصة في ما يتعلق باللاجئين، كما استنكر استهدف سلاح الجو الروسي فصائل المعارضة السورية المناهضة للأسد ولتنظيم الدولة معا.

وفي تصريحاته اليوم بمطار أتاتورك أيضا، قال أردوغان إن التاريخ سيحاسب الدول التي ستقف إلى جوار النظام السوري، مشيرا بذلك إلى دعم روسيا وإيران نظام الأسد، واتهم الأخير بقتل ٣٥٠ ألف سوري وممارسة إرهاب الدولة.

وتحدث أردوغان عن مسائل أخرى مرتبطة بالأزمة السورية القائمة منذ ما يزيد على أربع سنوات، وقال إن خطة المنطقة الآمنة التي دعت بلاده إلى إقامتها بشمال سوريا لم تسقط من الأجندة التركية.

وأوضح أنه يجب كذلك فرض حظر للطيران، وإلا قد تصبح تلك المنطقة، في حال إقامتها، قاتلة، وفق تعبيره. كما تحدث عن قضية اللاجئين السوريين، وذكر أن بلاده أنفقت عليهم في السنوات القليلة الماضية ٧.٥

مليارات دولار، لكنه قال إن ذلك جزء من واجب تركيا الأخلاقي.

وستكون قضية اللاجئين من بين ما سيبحثه أردوغان في بروكسل وباريس، في وقت تناقش فيه أوروبا خطة لمساعدة تركيا على توفير احتياجات نحو مليوني لاجئ سوري على أراضيها.

أولاند ينتقد التدخل الروسي لصالح الأسد في سوريا

وجه الرئيس الفرنسي فرانسوا أولاند انتقادات لاذعة للسياسة الروسية حيال سوريا قائلًا إن "روسيا الآن حليفة الأسد وليست حليفتنا".

وفي حديثه لقناة محلية أوضح أولاند أن "داعش ليست على أولويات الأهداف الروسية، وأتمنى أن تكون روسيا حليفتنا وأن تستهدف تنظيم داعش".

وأشار الرئيس الفرنسي أنه "طلب من الرئيس الروسي فلادمير بوتين، خلال لقائهما الجمعة الماضي في قصر الإليزيه، أن تستهدف روسيا في ضرباتها الجوية داعش فقط".

تجدر الإشارة أن فرنسا نفذت أولى غاراتها ضد تنظيم داعش في سوريا في ٨ أيلول/ سبتمبر الماضي، وكانت عملياتها العسكرية ضد التنظيم قبل ذلك تقتصر على ضربه في الأراضي العراقية فقط.

مقاتلات تركية تعترض طائرة روسية انتهكت المجال الجوي التركي

اعترضت مقاتلات إف ١٦ تركية طائرة مقاتلة روسية انتهكت المجال الجوي التركي عند الحدود السورية وارغمتها على العودة، على ما اعلنت وزارة الخارجية التركية أمس الاثنين، فيما أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان أن بلاده لن تعيد السوريين الأبرياء إلى أرض تهطل فيها البراميل المتفجرة

وأوردت الوزارة في بيان انه تم استدعاء السفير الروسي في انقرة وابلغته السلطات التركية "احتجاجها الشديد" على الحادث.

هذا فيما أكد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، من بروكسل، أن أنقرة لن تعيد اللاجئين السوريين إلى بلادهم قائلًا "لا يمكن أن نعيد الأبرياء إلى أرض تهطل فيها البراميل المتفجرة".

وفي خطاب ألقاه أردوغان في فعالية نظمتها جمعية الديمقراطيين الأتراك في أوروبا، بساحة ستيفاني بالعاصمة البلجيكية بروكسل أوضح الرئيس التركي أن "بعض السياسيين في بلادنا يتعهدون بإعادة السوريين والعراقيين إلى بلدانهم، ونحن لا يمكن لنا أنا نعيد هؤلاء الأبرياء إلى أرض تهطل فيها البراميل المتفجرة من السماء".

وأشار أردوغان إلى أن بلاده استقبلت ٢٢٠ ألف لاجئ من كوباني عاد منهم ما بين ٨٠-٩٠ ألف وأن الباقي ما زالوا في تركيا، قائلًا "رغم ما قدمناه للاجئين القادمين من كوباني إلا أن بعض الأطراف أطلقت افتراءات كاذبة تمسُّ تركيا وتمسني".

كما دعا الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، في خطابه، الأتراك المقيمين في القارة الأوروبية لممارسة حقهم في الديمقراطية والمشاركة في الانتخابات، النيابية التي ستجري في الأول من نوفمبر/ تشرين الثاني المقبل، مشيرًا "من أجل هزيمة الإرهاب ومن أجل تركيا قوية ينبغي مشاركتكم في الانتخابات".

السيسي والسبسي يؤكدان أهمية التوصل لتسوية سياسية في سوريا

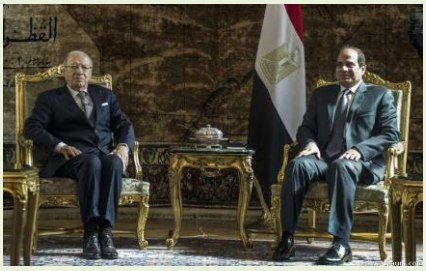

أكد الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي والتونسي الباجي قائد السبسي يوم أمس الأحد أهمية التوصل لتسوية سياسية في سوريا.

وقال السيسي، في مؤتمر صحفي مشترك مع الرئيس التونسي الذى يزور القاهرة حاليا: "اتفقت مع الرئيس التونسي على ضرورة العمل على التوصل إلى تسوية سياسية في سورية للحفاظ على وحدتها، واتفقنا على دفع آليات التنسيق بين البلدين على كل المستويات، حتى نتمكن سويا من اجتياز المخاطر التي تهدد بلادنا".

من جهة أخرى، قال السيسي إن مباحثاته مع السبسي تطرقت إلى التطورات المؤسفة وغير المقبولة لما يتعرض له الحرم القدسي الشريف، وتابع: "نددنا بالممارسات التي يتعرض لها، وأكدنا ضرورة أن يتمتع الشعب الفلسطيني بكل حقوقه".

وأكد السيسى دعم مصر لكل الإجراءات التي تتخذها تونس في مواجهتها الإرهاب.

ومن جانبه، هنأ السبسي الرئيس السيسي بذكرى انتصارات ٦ أكتوبر، على هامش مباحثاتهما في قصر الاتحادية في القاهرة.

وقال الرئيس التونسي: "انتصارات السادس من أكتوبر أعادت إلى الجيوش العربية والشعوب العربية كرامتها".

انفصاليون أوكرانيون ينضمون لقوات الاحتلال الروسي في سوريا

تُتداول في شرق أوكرانيا أنباء يرقى بعضها إلى معلومات شبه مؤكدة، بأن مقاتلين انفصاليين موالين لروسيا سافروا إلى سوريا لدعم العمليات العسكرية التي بدأتها القوات الروسية هناك قبل أيام.

وقالت مصادر من الانفصاليين، الذين يقاتلون القوات الأوكرانية منذ حوالي عام ونصف، إن بعض المقاتلين ربما توجهوا إلى سوريا لمساندة القوات الروسية في سوريا، مستغلين الهدنة التي تسود في شرق أوكرانيا.

وأكد قيادي ميداني من الانفصاليين يتمركز في وحدة عسكرية قرب مدينة دونيتسك، سفر عدد من زملائه المقاتلين إلى سوريا.

وحسب القيادي الملقب "تورك" فإن من بين من سافروا إلى سوريا قائدا عسكريا انفصاليا يدعى "موتورولا". بيد أن وسائل إعلام محلية نفت سفر الأخير الملاحق داخل ما يعرف بجمهورية دونيتسك الشعبية المعلنة من جانب الانفصاليين الموالين لروسيا بسبب جرائم ارتكبها، بينها النهب.

وقال "تورك" إن توقف المعارك في شرق أوكرانيا بموجب اتفاق مينسك سبب "ضجرا" للمقاتلين مما دفع بعضهم للذهاب إلى سوريا، مضيفا أن شبانا يعرفهم يشجعونه على السفر إلى سوريا التي وصف القتال فيها بالساخن.

من جهته ذكر المحلل العسكري الروسي بافل فيلغنهاور أنه إذا تأكد سفر مقاتلين من شرق أوكرانيا إلى سوريا فلن يكون ذلك بكثافة، لانتفاء الأسباب العقائدية التي تدفعهم إلى ذلك.

ويفسر محللون الهدوء التام لجبهات القتال في شرق أوكرانيا بتغيير روسيا أولوياتها نحو سوريا التي تشن فيها منذ الأربعاء الماضي ضربات جوية تستهدف المعارضة المسلحة وتنظيم داعش على حد سواء.

ويوجد في سوريا عسكريون روس يساعدون العصابات الأسدية السورية في عملياتها ضد فصائل المعارضة في بعض محاور القتال الرئيسية، كما هو الحال على حدود محافظة اللاذقية غربي سوريا. الجزيرة.

علماء السعودية ينددون بالتدخل الروسي في سوريا وتواطؤ الغرب معه

أدان بيان لعلماء السعودية التدخل الروسي في سوريا، مؤكدا أن هدفه حماية نظام بشار الأسد "وإنقاذه من هزيمة محققة"، ورأى أن الدور الأكبر في نصرة الشعب السوري يقع على كاهل "الدول السنية" المجاورة لسوريا.

وحث البيان، الذي وقعه ٥٥ من علماء السعودية، المقاتلين على الصمود وعدم مغادرة الشام، وقال إن الطائرات والصواريخ والدبابات التي تخوف روسيا بها المقاتلين قد قصفهم النظام بمثلها.

وطالب البيان قادة المجاهدين بتوحيد الصفوف في "جسم واحد يمثل الفصائل المقاتلة والجهات المدنية الثورية"، وحذر من الفرقة أو من يقف في طريق التوحد.

كما خاطب الدول العربية والإسلامية وطالبهم بمد يد العون المعنوي والمادي والعسكري والسياسي للمقاتلين، ورأى أن ما يحصل بسوريا سينتقل إلى باقي البلاد الإسلامية إن هُزمت المقاومة، على حد تعبيره.

واستنكر البيان الموقف الأمريكي والغربي مما يحدث في سوريا، وأكد أن ما يجري يتم برضاهم "فهم من منع الشعب السوري من امتلاك مضادات الطيران ليحمي نفسه، وهم من عطّل حظر الطيران، وهم من عرقل

المنطقة الآمنة في الشمال"، وقال "لولا رضاهم ما دخت روسيا ولا بقي الأسد".

كما أكد البيان أن الدور الأكبر في نصرة الشعب السوري يقع على كاهل الدول المجاورة، وعلى رأسها السعودية وتركيا وقطر، ودعاهم لاتخاذ مواقف عملية قوية لحماية الشام وشعبها من النفوذ الإيراني والروسي، حسب وصفه.

وطالب العلماء الدول الإسلامية والعربية على وجه الخصوص بسحب سفرائها من روسيا وإيران وقطع جميع العلاقات معهم.

أمريكا لن تحرك ساكنا حيال التدخل الروسي في سوريا

تناولت الصحف الأمريكية التدخل الروسي في سوريا من زوايا عديدة شملت إمكانية دفاع أمريكا عن قوات المعارضة السورية التي دربتها، وخطورة التصعيد في سوريا بعد التدخل الروسي، ومحاولة تفسير التدخل نفسه.

وقالت صحيفة واشنطن بوست، في مقال، إن وزارة الدفاع الأمريكية (بنتاغون) لن تفصح عما إذا كانت ستدافع عن المعارضين السوريين الذين دربتهم، وأوردت أن المتحدث باسم الجيش الأمريكي العقيد ستيف وارين رفض الخميس الماضي تأكيد أن هؤلاء المعارضين قد تعرضوا لضربات من قبل روسيا وذلك رغم تأكيد السناتور جون ماكين ذي العلاقات الوثيقة بهؤلاء المعارضين، للضربات.

وكتبت صحيفة نيويورك تايمز افتتاحية حول التصعيد الذي وصفته بـ "الخطير" في سوريا جراء التدخل الروسي العسكري هناك. وقالت إن هذا التدخل ينذر بتجاوز الصراع الدموي في الشرق الأوسط، ويضع روسيا في مواجهة مباشرة مع الولايات المتحدة، ومن شأنه أيضا تعقيد الوضع الفوضوي أصلا لميدان الحرب، ومن المؤكد أنه سيصعّب التوصل لتسوية سياسية.

وأضافت أن الهدف الرئيسي لتدخل بوتين في سوريا هو إنقاذ الرئيس السوري بشار الأسد الذي ضعفت قبضته على السلطة حيث لم تخسر قواته أراضي لصالح تنظيم الدول الإسلامية فحسب، بل لصالح المعارضة السورية المسلحة التي تعارض تنظيم الدولة أيضا.

وأشارت إلى أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما أُخذ على حين غرة بالتدخل الروسي "الجريء" وإلى أن الإدارة الأمريكية ليس لديها إستراتيجية حقيقية وواضحة في سوريا، كما أشارت إلى أن هذا التدخل سيكلف الاقتصاد الروسي المنهك أصلا جراء التدخل في أوكرانيا والمقاطعة الغربية.

أما مجلة تايم، فقد حاولت تفسير إقدام بوتين للتدخل في سوريا، قائلة إن "مقامرته" هذه محسوبة تماما من قبله وإنه نجح في الحفاظ على دور بلاده كلاعب كبير على المسرح العالمي. وأوضحت أن دوافع بوتين للتدخل تشمل الحفاظ على شعبيته بالداخل ليتأهل للاستمرار في السلطة، لافتة الانتباه إلى إعجاب الروس به في إدارته للتدخل في جورجيا عام ٢٠٠٨، وأوكرانيا واستيلائه على شبه جزيرة القرم.

واستمرت المجلة لتقول إن بوتين كان يحتاج لاقتناص فرص جديدة للإعلاء المعنوي لشأن بلاده للتخفيف من وطأة المصاعب الاقتصادية التي تمر بها والتي يعلم أنه لن يستطيع السيطرة عليها، ولذلك اتجه لتوظيف المواضيع التي يسيطر عليها وهي استخدام القوة العسكرية والمشاعر الوطنية للروس.

وقالت صحيفة واشنطن بوست إن رئيس الولايات المتحدة باراك أوباما "لن يواجه روسيا في هجومها الجوي على سوريا"، معتبراً أن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين سيجد نفسه قريباً بما أسماه "المستنقع السوري".

وأشارت الصحيفة إلى أن إدارة أوباما "وافقت على المقترحات التي سبقت الهجمات الروسية في سوريا، الهادفة إلى تعزيز الجهود الأمريكية في محاربة المتشددين، والتي تشمل شحنات مباشرة من الأسلحة إلى المقاتلين العرب والأكراد، الذين أخرجوا تنظيم الدولة، خلال الأشهر الأخيرة من مناطق كبيرة شمال سوريا على طول الحدود التركية". متوقعة أن "القوات الكردية ستبدأ بالتقدم جنوباً نحو الرقة عاصمة التنظيم".

وقال أوباما، بحسب الصحيفة، إن الهجمات الروسية هي "محاولة من قبل روسيا و إيران

لدعم النظام، وستدخلهما في مستنقع"، مضيفاً أنها "لن تنجح.. سيظلون هناك لفترة من الوقت إذا لم يغيروا مسارهم".

وأضافت الصحيفة، نقلاً عن مصدر عسكري أمريكي، أن "أي رد عسكري مباشر ضد روسيا سيتطلب سلطات رئاسية جديدة، لأن أوباما قال بشكل واضح، خلال مؤتمر صحفي في البيت الأبيض، أنه ليس لديه أي نية لمواجهة القوات الروسية في سوريا".

وكان أوباما قد صرح، وفق الصحيفة، بأنه "لن يحول ما يحصل في سوريا إلى حرب بالوكالة بين الولايات المتحدة وروسيا، لأنها ستكون استراتيجة سيئة.. هذه حرب إيران وروسيا والأسد ضد الأغلبية الساحقة من الشعب السوري"، مضيفاً أن "معركة الولايات المتحدة هي مع تنظيم داعش".

تأييد مصر للعدوان الروسي على سوريا يضع علاقاتها مع واشنطن والرياض على المحك

أثار إعلان مصر عن تأييدها للعدوان الروسي على سوريا جدالا واسعا بشأن الأولويات الجديدة في سياساتها، وخاصة لما يمثله من "اختبار جديد لعلاقاتها مع الولايات المتحدة والسعودية"، حسب بعض الخبراء، بينما عبر اخرون عن معارضتهم للموقف الرسمي القاهرة معربين عن قلقهم من وقوع ضحايا مدنيين.

وكان وزير الخارجية المصري سامح شكري قال في تصريحات تلفزيونية: "المعلومات المتاحة لدينا خلال اتصالاتنا المباشرة مع الجانب الروسي تشير إلى اهتمام روسيا بمقاومة الإرهاب والعمل على محاصرة انتشار الإرهاب في سوريا".

وأضاف أن "دخول روسيا بما لديها من إمكانات وقدرات في هذا الجهد هو أمر نرى أنه سوف يكون له اثر في محاصرة الإرهاب في سوريا والقضاء عليه".

وقال شكري إن "التواجد الروسي الهدف منه توجيه ضربة قاصمة متوافقة مع الائتلاف المقاوم لداعش في سوريا والعراق".

وجاء الموقف المصري مخالفا لدول عدة في التحالف الدولي الذي تقوده الولايات المتحدة، التي وصفتها بأنها "تصعيد إضافي للصراع ولن تعمل سوى على تغذية التطرف".

ودعت تركيا والولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وحلفاؤها في دول الخليج، في بيان مشترك، روسيا إلى وقف ضرباتها الجوية "ضد المعارضين السوريين والتركيز على ضرب تنظيم داعش"، معبرة عن "القلق العميق".

وجاء في البيان: "تعبر عن القلق العميق في ما يخص التعزيزات العسكرية الروسية في سوريا وخصوصا الضربات الجوية الروسية في حماة وحمص وإدلب منذ البارحة، والتي أدت إلى سقوط ضحايا مدنيين ولم تستهدف داعش".

ولم يصدر اي تعليق سعودي او أمريكي على الموقف المصري حتى عصر امس الأحد.

وقال السفير معصوم مرزوق، مساعد وزير الخارجية الاسبق، لصحيفة "القدس العربي": "أنا شخصيا لا اشجع هذه الغارات الروسية، ولا أراه شيئا طيبا ان تصبح الاراضي العربية مستباحة لكل من هب ودب سواء من الشرق او الغرب، فأنا لا اشعر بالراحة ازاء ما يحدث ولا اراه شيئا كريما ان يسقط ضحايا في الاراضي العربية سواء في سوريا او العراق او ليبيا او اليمن، بينما السماوات العربية مكتظة بالطيران الجوي الأمريكي والفرنسي والروسي وغيره، والجامعة العربية تشاهد ذلك وتقف هى واعضائها كالمبنى المهلهل لا تتخذ اى قرار".

وأضاف أن "هذا التأييد غير مفهوم، وعلى اى اساس تؤيد مصر ما يحدث وكلنا نعلم انه في الاستراتيجيات العسكرية القصف الجوي لا يميز الضحايا على الارض وبدون شك سيقع الكثير من الأبرياء؟ وهذا امر مؤلم للغاية خاصة وان سوريا كانت تعتبر جزءا من الجمهورية العربية المتحدة".

وأوضح أن "غضب السعودية من موقف مصر يعد "كوميديا سوداء" يعيشها العالم العربي، لأن موقف السعودية وغضبها من مصر غير مبرر لأنه بالبحث عن جذور الامر فنجد انه من كان المسؤول والممول للفصائل التي تقاتل بالسلاح على الاراضي السورية فنجد انها السعودية وغيرها من دول الخليج ومع تعاون وثيق مع المخابرات المركزية الأمريكية والمخابرات التركية".

وقال السفير ابراهيم يسري، وكيل وزارة الخارجية الاسبق، لصحيفة "القدس العربي": "لا أحد بات يعلم إلى أين تتجه سياسة مصر. فهناك تغيير شامل في ميول مصر واتجاهاتها السياسية ولا نستطيع الحكم عليها في الوقت الحالي. فهناك قضية غزة واسرائيل ودعوة الدول العربية وليبيا والسكوت عن الاقصى

وعدم وجود جيش حقيقي في مصر. فنحن نحتاج إلى فترة حتى يمكننا معرفة إلى اين تتجه مصر، وأنا لا أستطيع معرفة نوع التغيرات التي تحدث وكم ستسغرق من الوقت".

ونقلت تقارير صحافية عن مصادر خليجية قولها إن الغارات الروسية "كشفت عن تباينات في المواقف بين مصر وبين بعض دول الخليج إزاء الموقف في سوريا وأسلوب معالجة الأزمة هناك".

واضافت أن "بعض دول الخليج تبدو حذرة في تأييد الضربات الجوية الروسية وفي قبول دور للرئيس السوري بشار الأسد في أي حل سياسي للأزمة، في حين تبدو مصر أقرب للطرح الروسي". ويرى خبراء أن مصر، التي عانت من جماعة الإخوان المسلمين، تضع الفصائل المعارضة في سوريا، التي تتخذ من الإسلام شعارا لها، في سلة واحدة، على خلاف السعودية التي تميز بين فصائل متشددة وأخرى معتدلة حاربت جيش النظام فحسب، على مدى سنوات الصراع.

ويضيف الخبراء أن امتداد داعش إلى سيناء المصرية، يعزز مواقف القاهرة التي تحارب الإسلام السياسي بكل أشكاله، ناهيك عن الحركات المسلحة.

ودشن نشطاء على موقع التواصل الاجتماعي حملة تحمل وسم "روسيا تقتل أطفالنا"، تندد بالغارات الجوية التي نفّذتها روسيا على مواقع تابعة لثوار سوريا. واستنكر المغردون في "تويتر" استهداف الطائرات الروسية المدنيين السوريين، إذ راح ضحية غاراتها العشرات منهم، بحجة ضرب تنظيم الدولة و"محاربة الإرهاب"، في حين أن الغارات ضربت محافظات مثل إدلب التي تخلو من مقاتلي التنظيم.

ونشر الناشطون حملتهم على مواقع التواصل الاجتماعي معتمدين على الوسمين" روسيا تقتل أطفالنا" و"العدو الروسي"، مرفقين في منشوراتهم صور الأطفال الذين قضوا في هذه الغارات، وصور الغارات الجوية التي استهدفت مقار فصائل المعارضة السورية.

ووضف النشطاء التدخل الروسي بـ"الاحتلال".

وشهد نشطاء في إدلب باستخدام هذا الوسم بأن الغارات الروسية استهدفت الأطفال والنساء والبنية التحتية بشكل عام، وأماكن تجمع المدنيين فقط.

وانتقد آخرون التذبذب في السياسة الأمريكية والغربية على حد سواء، تجاه الصراع في سوريا، وقتل الأطفال على مرأى ومسمع منظمات المجتمع الدولي كافة ابتداء من الأمم المتحدة، وفق تعبيرهم. ونشر بعض الناشطين من مدينتي حمص وحماه رسائل عديدة مفادها أن "العالم بأسره يتخلى عن الشعب السوري وقضيته بأسلوب فاضح"، راجين أن يجد هذا الهاشتاغ صداه في الأوساط والمحافل الدولية، على حد قولهم.

ورأى مراقبون أن الموقف المصري لم يكن مفاجئا خاصة بعد تصريحات عبدالفتاح السيسي لقناة "سي إن إن" الأمريكية أثناء مشاركته في اجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة الاسبوع الماضي، والتي أكد فيها على "أولوية محاربة الإرهاب في هذه المرحلة"، ومشددا على ان "إنهيار الدولة في سوريا يعني سقوط كافة اسلحة النظام في ايادي الإرهابيين"، إلا انها تبقى دليلا على تحول استراتيجي غير مسبوق باتجاه مزيد من الاستقلالية عن الحلفاء التقليديين للقاهرة عبر اكثر من اربعة عقود.

اتفاق كردي أمريكي لشن هجوم شامل على جرابلس والرقة

قالت شبكة "ولاتي" إن اتفاقا ثلاثيا تم بين وزارة "البيشمركه" روج آفا، والولايات المتحدة الأمريكية، ووحدات حماية الشعب حيث تم الاتفاق على التنسيق لبدء عمل عسكري مشترك بين هذه الأطراف في كل من مدينتي جرابلس والرقة الخاضعتين لسيطرة تنظيم داعش "الدولة الإسلامية" بعد تسليح وحدات الحماية.

وبحسب الشبكة الكردية، فقد تم الاتفاق على عدة نقاط من ضمنها تشكيل غرفة عمليات مشتركة بين الأطراف الثلاثة لمحاربة التنظيم وإيكال قيادة الغرفة إلى عناصر من "بيشمركه روج آفا" ما يعرف بغربي كردستان، فضلا عن تزويد القوات الكردية بأسلحة ثقيلة، قدرت الشبكة أنها ستقلب موازيين القوة على الأرض رأسا على عقب.

وبينما لم تؤكد الشبكة في التقرير الذي تفردت بنشره إشراك المجلس الوطني الكردي في سوريا في المباحثات، قالت إن العملية العسكرية ستنطلق قريبا، معلنة أن مدينة

جرابلس ستشهد بداية الهجوم، وذلك كخطوة أولى، ومن ثم يمتد العمل لاستعادة السيطرة على مدينة الرقة مركز ثقل التنظيم في سوريا.

ووفق المصدر ذاته، فإن الاتفاق جاء بعد اجتماع السياسي صالح مسلم رئيس حزب "الاتحاد الديمقراطي الكردي" بمسؤولين من الولايات المتحدة في العاصمة البلجيكية "بروكسل"، ليتوّج بحسب الشبكة أيضا بالاجتماع الأخير بين مسلم وقيادة الإقليم والولايات المتحدة في عاصمة إقليم كردستان العراق "أربيل".

وكرد أولي على الاتفاق استبعد المتحدث الرسمي باسم غرفة عمليات "بركان الفرات" شرفان درويش صحة تفاصيل الاتفاق، لكنه في الوقت ذاته لم ينف صحة الأنباء التي تتحدث عن وجود تنسيق كردي مع قوات التحالف

واعتبر درويش في حديث لصحيفة القدس العربي "أن المرحلة الحالية تتطلب الارتقاء في التنسيق لدحر تنظيم الدولة من عموم الأراضي السورية، وقال "لا تواجد للبيشمركه في سوريا، والطرف الوحيد الذي يحظى بالثقة هو وحدات الحماية والفصائل المعارضة المتحالفة معها، سواء بركان الفرات أو العشائر العربية في الجزيرة".

وفي تصريح يظهر ردة فعل تنم عن عدم ترحيب بالاتفاق من قبله قال درويش "إن أي اتفاق أو تحرك يجب أن يكون بالتنسيق مع الوحدات والأطراف وليس مع البيشمركه"، مضيفا "نحن في غرفة بركان الفرات، لا علاقة لنا بأي اتفاق مع البيشمركه، لأنهم خارج نطاق غرفتنا".

وبعد أن شدد درويش على مواصلة غرفة عمليات بركان الفرات لعملها في دحر التنظيم عن كل الأراضي السورية لا الرقة فحسب، عبر عن اعتقاده في أن توكل مهمة إدارة الرقة في حال تحريرها إلى أهلها، نافيا في الوقت ذاته صحة ما وصفها بـ "الإشاعات الإعلامية"، التي تتحدث عن ضم مدينة الرقة إلى مناطق الإدارة الذاتية.

من جهته نفى قائد "لواء ثوار الرقة" أحد فصائل المعارضة المشاركة في غرفة "بركان الفرات" المكنى بـ"أبي عيسى" صحة الأنباء التي تحدثت عنها شبكة "ولاتي" مضيفا للقدس العربي: "لم تصلنا أي أنباء عن هذا الاتفاق، ولم يشاورنا أحد في غرفة عمليات بركان الفرات بهذا الشأن".

في غضون ذلك قال وزير الخارجية الروسية، سيرغي لافروف، الخميس الماضي، ان روسيا توّرد السلاح للأكراد الذين يحاربون "تنظيم الدولة"، عبر الحكومة العراقية، من المعلوم أن وحدات حماية الشعب التابعة لـ"حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي" تقف موقفا معاديا من دخول، "بيشمركه روج آفا" المكونة من جنود أكراد كانوا قد انشقوا عن عصابات الأسد السوري، وتلقوا من بعدها تدريبات في إقليم كردستان العراق، إلى الأراضي السورية التي تتمتع بحكم ذاتي كردي.

لكن التصريحات الأخيرة التي أدلى بها رئيس "حزب الاتحاد الديمقراطي" صالح مسلم خلال زيارته الأخيرة إلى مدينة عين العرب، والتي أكد فيها عن عقد لقاءات ومناقشات بين وحدات حماية الشعب وبين وزارة البيشمركه، حول موضوع دخول البيشمركه إلى الأراضي السورية، توحي بأن تغيرات جديدة طرأت على المواقف السابقة لكلا الطرفين. هذا وتشكك مصادر محلية بقوة "بيشمركة روج آفا" على الأرض، وتعزو تشكيكها ذلك إلى عدم تواجد وقتال هذه القوات على الأراضي السورية منذ اندلاع الثورة السورية.

داعش يفجر قوس النصر أبرز المعالم الأثرية في تدمر

تم تفجير معلم قوس النصر الاثري الشهير في تدمر بسوريا على يد مسلحي "تنظيم داعش" المتطرف بحسب ما اكد لوكالة فرانس برس مدير الآثار السورية وذلك بعد تدمير معبدين شهيرين في هذه المدينة الاثرية المدرجة ضمن التراث العالمي للانسانية.

وقال مدير الآثار السورية مأمون عبد الكريم في اتصال هاتفي مع وكالة فرانس برس "تلقينا معلومات ميدانية مفادها أن قوس النصر دمر، وكان تنظيم داعش فخخه قبل اسابيع".

وأضاف مدير الآثار السورية أن قوس النصر الذي يعود إلى الفي عام ويقع في مدخل شارع الاعمدة في هذه المدينة التاريخية "هو أيقونة تدمر".

وأضاف مدير الآثار السورية "نعرف ان تنظيم داعش فخخ معالم اخرى. انهم يريدون تدمير المسرح. ونحن نخشى على مجمل المدينة الاثرية".

وكان مسلحو تنظيم داعش دمروا في آب/أغسطس معبدي بعل شمين وبل، بالاضافة إلى تدمير تمثال أسد اثينا الشهير الذي كان موجودا عند مدخل متحف تدمر في تموز/ يوليو، فيما يمطر طيران بشار الأسد مدينة تدمر منذ ستة أشهر بالبراميل المتفجرة والألغام البحرية وجعل المدينة أثرا بعد عين وهجّر أغلب سكانها إلى الرقة وحلب وإدلب.

وكانت جمعية حماية الآثار السورية التي تتخذ من فرنسا مقرا لها عددت مؤخرا "اكثر من ٩٠٠ صرح وموقع اثري تضررت أو دمرت" في النزاع في سوريا دمرت معظمها عصابات الأسد ثم جاء تنظيم داعش ليكمل على البقية الباقية.

مسيحيون من أجل السلام تستنكر تصريح كيريل الأول حول الحرب المقدسة في سوريا

قالت منظمة سوريون مسيحيون من أجل السلام إنها تستنكر تصريحات البطريرك الروسي كيريل التي أطلقها حول "الحرب المقدسة" في سوريا واعتبرتها مسيئة للمسيح وأتباع المسيح وغير مقبولة وتؤثر بالسلب على التعايش السلمي بين مكونات الشعب السوري منذ قرون.

وأضافت المنظمة في بيان لها أنه مع أول طلعة للطيران الروسي المعادي ضد الشعب السوري، كان التصريح غير الموفق للبطريرك كيريل رأس الكنيسة الاورذكسية الروسية بأن الحرب الروسية وتدخله فيها هي حرب مقدسة.

وأكد البيان أنهم في منظمة سوريون مسيحيون من أجل السلام، "ومن موقعنا وانتمائنا الوطني العميق وإيماننا العميق بحق الشعوب بالدفاع عن نفسها وتقرير مصيرها، ورفضنا المطلق للعنف والظلم والارهاب بكل تجلياته، نعلن استنكارنا الشديد لمثل تلك التصريحات الدينية والعقائدية المختلفة، كما اننا نبدي رفضنا لاي محاولة لاستغلال مثل هذا التصريح، والذي يؤدي بالتالي إلى صراعات عقائدية منحرفة وعبثية، ويهمنا أن نوضح أنّ مثل هذا التصريح للكنيسة الروسية، وما شابهه لا يمثل المسيحيين، وبالتالي لا يعنيهم، ولا يعبّرعن قناعاتنا وتطلعاتنا، بغض النظرعن أنّ الكنيسة الروسية ليست وصيّة على المسيحيين أصلاً، مع تأكيدنا القاطع برفض مفهوم الحرب المقدسة في المسيحية، كما نرفض أي حرب تحت أي مسمى أو غطاء ديني".

واستنكرت المنظمة تصريحات البطرك الروسي وقالت: إن مثل هذا التصريح جملة وتفصيلاً، لأننا نعتبره تصريحاً سياسيا، يجب أن لا يصدر عن رجل دين يترأس اعلى سلطة كنسية في الجمهورية الروسية الاتحادية، وهو بالتالي تصريح غير مقبول.

وأضاف بيان المنظمة "هل فكر هذا البطريرك بالضرر الذي يمكن ان يلحقه بالعيش المشترك ما بين مكونات الشعب السوري، حيث نعمل كل جهدنا ان يبقى مثل هذا العيش قائماً ومستمراً كمقدمة لدولة المواطنة السورية التي هي حجر الزاوية لبناء الدولة المدنية الديموقراطية السورية. ونحن كمنظمة نؤمن بالسلام، والبناء، والتقدم، ونصر على تعايش السلمي والتضامن بين جميع الشعوب. ونؤكد هنا مرة ثانية، أن مستقبل أهل سوريا والمنطقة هو مسؤولية الشعب السوري، بكل مكوناته، ان الوطن السوري اليوم في خطر شديد وثرواته سوف تضيع في الحروب والاستغلال.

وهل يعرف هذا البطريرك بأن في اتحاده الروسي جمهوريات اسلامية ممكن ان تعتبر مثل هذا التصريح اعلان حرب ضدها وبالتالي تصدر تصريحات مضادة لتصريحه".

وأعلن البيان استنكار "سوريون مسيحيون من أجل السلام" التصريح الروسي ودعا كافة الكنائس الشرقية في سوريا أن تستنكر مثل هذا التصريح، حفاظاً على العيش المشترك، وأن تفك ارتباطها مع النظام الاسدي الذي يسبب اكبر ضرر لكل المسيحيين في المنطقة، وعليهم ان يحكموا العقل في كلامهم وتصريحاتهم.

وختم البيان "ان تصريح البطريرك المسكوني هذا، لا يعبر ابدا عن رأي مسيحيي الشرق لانه تصريح يأتي معادياً لهم، وهو تصريح غير مسيحي، ويصح فيه كلام السيد المسيح " بيتي بيت الصلاة يدعى وانتم جعلتموه مغارة للصوص". والكنيسة الروسية الاورثوذكسية معروفة بالتصاقها بالسلطة السياسية وبالتالي تأتي مثل هذه التصريحات خدمة للسلطة السياسية، المتمثلة اليوم بحكومة فلاديمير بوتين، وبالتالي تشكل تصريحاً معادياً للشعب السوري بكل مكوناته وخاصة المكون المسيحي

الذي لعب عبر التاريخ دوراً مهماً في ارساء الحضارة في المنطقة".

عصابات الأسد تلاحق النازحين من إدلب في حلب

بدأت عصابات الأسد مؤخرا نشر حواجز تفتيش في أحياء بمدينة حلب وعند مدخل الجامعة، وشرعت في اعتقال النازحين من ريف إدلب على الفور، حيث تتهمهم بالعمالة لصالح من تصفهم بالإرهابيين، وذلك بعد أن سيطرت المعارضة المسلحة على معظم محافظة إدلب.

ويواجه النازحون من محافظة إدلب إلى المناطق الخاضعة للنظام بمدينة حلب ملاحقة أمنية واسعة من عصابات الأسد، سواء في الجامعة أو الأحياء السكنية أو الأماكن العامة، حيث زادت الاعتقالات التعسفية بالتزامن مع سقوط معظم محافظة إدلب بيد المعارضة المسلحة.

وبدأت عصابات الأسد في الأيام القليلة الفائتة نشر حواجز تابعة للشرطة العسكرية والمخابرات الجوية في أحياء الفرقان والأكرمية والسبيل والجميلية، حيث يخضع جميع الشبان أثناء المرور للتدقيق عبر شبكة إلكترونية متصلة بفروع المخابرات، ويُعتقل أبناء ريف إدلب على الفور ويساقون لجهات مجهولة.

وشهدت عدة أحياء حلبية حملات دهم وتفتيش من قبل الأمن العسكري، يتم خلالها إغلاق مداخل ومخارج الحي، منعا لهروب المدنيين أثناء التدقيق.

وأفادت مصادر مطلعة بأن الحملة سوف تشمل جميع الطلاب في جامعة حلب، وقال الناشط عبدو الحلبي إن "عناصر الأمن اعتقلت أمس الأول خمسة شبان من ريف إدلب، تبين أن أحدهم من بلدة سراقب التابعة لمحافظة إدلب، ولا نعلم مصيرهم حتى اللحظة".

وأضاف الحلبي أن عصابات الأسد تعتقل الشباب بحجة التخلف عن الخدمة الإلزامية في جيش النظام، وهو ما تستخدمه كمسوغ لجميع الاعتقالات التعسفية.

وأكد الحلبي أن عناصر بلباس عسكري يفحصون أيضا بطاقات الهوية الجامعية والشخصية لمعظم من يدخل الجامعة.

من جهته، رأى الناشط الإعلامي محمود أبو الشيخ أنه من الخطأ بقاء المدنيين في مناطق النظام تحت أي ظرف، لا سيما أبناء محافظة إدلب، "فهم لقمة سائغة للأمن، ويتوجب عليهم الرحيل إلى مناطق سيطرة الثوار".

وأضاف أبو الشيخ أن "اعتبار الدراسة في الجامعة مبررا للبقاء غير مقبول، وأنه لا يبرر التعرض للمجازفة، فالنظام من طبعه الغدر حتى في أقرب الناس له".

أما الطالب الجامعي محمد فقال إنه يجب الفصل بين السياسة والعلم، فمن يدرس في الجامعة لا يجب أن يتهم بمحاباة النظام أو الوقوف في صفه، حسب رأيه.

وتخضع معظم محافظة إدلب لسيطرة المعارضة، بعد معارك طاحنة مع عصابات الأسد في الأشهر الماضية، ولا تزال عصابات الأسد في اللاذقية وحلب تمنع أهالي إدلب من النزوح هربا من القصف بالبراميل المتفجرة، حيث تتهمهم بالعمالة لمن تصفهم بالإرهابيين، وفقا لما يتردد على ألسنة عناصر الحواجز العسكرية.

بدوره، قال أبو حسين وهو نازح حلبي يعيش في مناطق النظام بحلب: إن "الاتهامات جاهزة دائما على الحواجز، وهي الخيانة وتشكيل خلايا إرهابية، ونحن أناس بسطاء نريد العيش مع أسرنا بسلام بعيدا عن الرصاص والحرب ولسنا إرهابيين". الجزيرة.

السودان استقبلت ٦٠ ألف لاجئ سوري وترحب بالمزيد

قال رئيس لجنة العلاقات الخارجية والتعاون الدولي في البرلمان السوداني محمد مصطفى الضوء: إن السودان استقبل أكثر من ٦٠ ألف لاجئ سوري، مؤكدًا أن بلاده تعاملهم معاملة المواطن السوداني من جهة الحقوق والخدمات.

وقال الضوء وفقا للمركز السوداني للخدمات الصحفية يوم أمس الأحد: "إن أعداد

المواطنين السوريين النازحين إلى السودان، تتزايد يوما بعد يوم ونستقبلهم كأنهم سودانيون في بلدهم"، مشيرا إلى أنه مهما ازداد أعداد السوريين بالسودان، فلن نمتنع عن استقبالهم، وسيفتح لهم الباب انطلاقا من مبادئه ومسئولياته في محيطه العربي والإسلامي.

وأضاف: إن السودان لا تقيم معسكرات للسوريين كلاجئين، بل يتم استقبالهم كالشعب السوداني، لافتا إلى أنه يتم حاليا إنشاء جمعيات طوعية لتلبية احتياجاتهم واستقبالهم رعاية لظروفهم، مع استيعاب أطفالهم في مراحل التعليم المختلفة بالمدارس والجامعات السودانية.

عائلة سورية تبيع كل ما تملك في دمشق لتهرب إلى ألمانيا

يعيش فؤاد في غرفة في الطابق الأرضي لبيت في منطقة الراين ويتشارك الحمام والمطبخ مع أشخاص آخرين. ومنذ الأحد الماضي لم تعد الغرفة الصغيرة كافية له ولعائلة أخته ميسون التي أصبحت تسكن معه، فعددهم الآن ٧ أشخاص.

كان فؤاد قد حصل على حق اللجوء في ألمانيا. والآن وصلت أمه وأخته ميسون وزوجها فراس وأطفالهما الثلاثة إلى ألمانيا، ولم يتسجلوا في دائرة البلدية بعد، كما لم يقدموا طلب اللجوء للسلطات الألمانية، فهم عمليا مقيمون بصورة غير قانونية في ألمانيا. والسبب في ذلك هو ما سمعوه من أخبار سيئة من مواطنين سوريين بشأن مراكز استقبال اللاجئين. ولذلك فهم يتريثون في تقديم طلب اللجوء، كما إنهم منهمكون بسبب الرحلة الطويلة ويريدون "أولا الاستراحة قليلا" قبل القيام بالخطوة القادمة، كما يقول فؤاد معتذرا عن سبب التأخير في تقديم طلب اللجوء.

ويبدو التعب واضحا على فراس وزوجته اللذان يجلسان على سرير فؤاد الصغير. لقد استغرقت رحلتهم ٤٠ يوما ولم يناموا إلا نادرا. ويعاني فراس من آلام في الظهر وفي الكتف. كما تعاني عائلته من مشاكل صحية، ويشير في ذلك إيضا إلى زوجته ووالدة زوجته وأطفاله الذين تتراوح أعمارهم بين ٦ و ١٠ أعوام. وقامت ميسون وبدا عليها الخجل وهي تمشط شعرها الذي تتخلله خصلات بيضاء، ثم تقول ضاحكة: " لم يكن لدي أي شعر أبيض في رأسي سابقا". أما أبنها رامي الذي يبلغ من العمر ٨ أعوام فقد كان جالسا في حضنها وعيناه مغلقتان. كما جلس الإبنان سعيد وخليل على الأرض يرسمان.

قررت العائلة الهرب من سوريا بعدما انفجرت سيارة مفخخة قرب بيتها في دمشق، وعندها بدا واضحا أن الخلاص يكمن في الهروب من البلد. هذه الحادثة وقعت قبل عام. قبل دقائق من الحادث كان الأطفال يلعبون خارج المنزل، حيث نادتهم أمهم لتناول الطعام فنجوا من الحادث بأعجوبة.

لدى فراس صورة احتفظ بها في هاتفه للسيارة المحروقة التي انفجرت قرب منزله، حيث التقطها من نافذة مطبخه. ويبدو في الصورة سيارة بدون سقف نتيجة التفجير القوي وجثث محترقة على المقاعد الأمامية للسيارة.

الحرب أصبحت جزءا من حياة الأطفال، كما يضيف الأب فراس. ويتحدث عن دوي الضربات الجوية وعمليات البحث التي يقوم بها الجيش السوري ضد المعارضين للنظام. كما أصيبت مدرسة الأطفال بصاروخ قبل عدة أشهر، ولحسن حظهم وقع الصاروخ خارج وقت الدراسة. خليل وهو الابن الأصغر للعائلة ينام مفزوعا كل يوم، كما تقول والدته ميسون. ويشرح فراس: "لم يكن باستطاعتنا البقاء في سوريا". ولذلك قام ببيع بيته الذي عمل في بنائه فيه طويلا بسعر رخيص جدا، لان عائلته كان في حاجة إلى لتمويل رحلة اللجوء إلى أوروبا.

واستطاعت العائلة الوصول إلى أوروبا التي لم تعد تملك أي شيء. وكانت ميسون تعبر مرة مرة عن أسفها لمظهرها وملابسها القديمة. وقد لزمهم رمي حقائب الظهر عند صعودهما إلى القارب الذي اقلهم من مدينة بودروم الساحلية التركية إلى جزيرة كوس اليونانية.

كانت فرحتهم كبيرة عندما نزلوا في الشاطئ كما يقول فراس: "لقد رمينا بأنفسنا في الرمال وقبلنا أرض اليونان". ويظهر في إحدى صور فراس عدد من اللاجئين الفرحين بوصولهم إلى اليونان، وخلفهم قارب عبور مطاطي أسود. وقد دفع كل لاجئ ١٣٠٠ دولار للعبور، أما الأطفال فنصف المبلغ. وذكر فراس أن عائلته كلفته نحو ٦٠٠٠ دولارا لهذه الرحلة التي استغرقت نحو ثلاث ساعات ونصف الساعة، وكان معهم في القارب أكثر من ٣٥ لاجئا آخر.

ومن هناك سافرت العائلة بعبارة إلى أثينا، ثم نقلهم مهربو البشر إلى مقدونيا، ومن هناك سافروا بالقطار إلى الحدود الصربية. وفي صربيا توجهو إلى الحدود المجرية ثم إلى كرواتيا، فقطعوا الكيلومترات الأخيرة مشيا على الأقدام لأن سائق تاكسي طلب ٣٠ دولارا لكل شخص ولكل كيلومتر لإكمال الرحلة. ومن سلوفينيا دخلوا إلى النمسا. وكانت العائلة تنام غالبا في العراء ولم تتناول أثناء الرحلة إلا الخبز والماء أوالكعك.

وفي النمسا اشترى فراس تذكرة له ولعائلته للسفر بالقطار إلى ألمانيا. ثم دخلوا الحدود ولم تكن المراقبة قوية، وكان ينبغي عليهم القيام بالتسجيل عند السلطات المختصة فور دخولهم ألمانيا، ولكنهم لم يفعلوا ذلك، حيث إن والد ميسون الذي كان يوجد في مركز لاستقبال اللاجئين الجدد في مدينة شفاينفورت حذرهم من القيام بنفس الشيء. ويقول فراس وزوجته ميسون: "سوف نسجل عند الشرطة بعد يومين أو ثلاثة أيام".

الطفلة آية إبراهيم هربت من الحرب في سوريا ولكنها لم تجد الأمان في لبنان

تركت الطفلة آية إبراهيم والبالغة من العمر ١١ عاماً منزلها في مخيم اليرموك في دمشق هرباً من الحرب. ذكرياتها الأخيرة عن المكان الذي ولدت وعاشت فيه تبدو أليمة. حيث قالت لموقع "العربي الجديد": "جئت إلى لبنان منذ ثلاث سنوات بسبب قصف الطائرات البيوت القريبة من منزلنا". وتذكر آية أنه في أحد الأيام اهتز بيتهم بقوة، وتحطّم زجاج النوافذ. حين غادرت، كان البيت ما زال قائماً، لكنها لا تعرف شيئاً عنه اليوم.

حين جاءت وعائلتها إلى لبنان، سكنت في مخيم المية ومية شرق مدينة صيدا. لكن البيت كان ضيّقاً للغاية، ما دفع العائلة إلى تركه. تقول: "سافر جميع أفراد عائلة أبي إلى أوروبا من دون أن يعاودوا الاتصال بنا. صارت أمي تبحث عن مكان نعيش فيه، علماً أن أبي مات خلال الحرب بسبب انفجار قارورة غاز".

وتضيف: "من بعده، لم يعد يسأل أحد عنا، وبعد البحث وجدنا مكاناً ملائماً في أحد المباني في مدينة صيدا، وإن كان عبارة عن غرفة أعيش فيها مع أمي وشقيقتَي إسراء الأكبر سناً، وعلياء الصغرى".

بعدما غادرت آية سوريا، كانت قد أنهت الصف الثالث الأساسي. في لبنان، التحقت بمدرسة نابلس التابعة لوكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) في مدينة صيدا. ولأن الأوراق التي تثبت أنها أنهت الصف الثالث لم تكن في حوزتها، أعادت دراسة الصف الثالث. هي اليوم في الصف السادس الأساسي. في أيام العطلة، تذهب وصديقاتها في رحلة تنظمها بعض الجمعيات. ومن بين النشاطات الكثيرة، اختارت الرقص، حتى إنها صارت ماهرة اليوم، لا بل باتت قادرة على تدريب صديقاتها.

لا تستطيع والدة آية العمل. أيضاً، رفضت انخراط أطفالها في سوق العمل. في هذا السياق، تقول آية إن لجاناً عدة تزورهم بشكل دائم للمساعدة، بالإضافة إلى كاريتاس التي تنفذ نشاطات عدة "تدخل الفرح إلى قلوبنا". تلفت أيضاً إلى أن بعض الجمعيات تقدّم لنا راتباً شهرياً يعيننا على تسيير شؤوننا. وعلى الرغم من أنهن تدبرن أمورهن، إلا أنها لا تبدو مرتاحة في لبنان.

وتتمنى آية إما السفر إلى أي بلد أوروبي أو العودة إلى سوريا، وتقول إن البلاد الأوروبية أفضل بكثير من هنا، ويمكن أن توفر جميع احتياجاتنا، من مسكن لائق وطعام أفضل وحياة أجمل.

من جهة أخرى، تقول إن في سوريا مدرستي ورفاقي الذين أحبهم، وبيتي وألعابي. أيضاً، تتمنى العودة إلى سوريا حتى تتنزه في السوق مع أصدقائها. تضيف أن الحياة في سوريا أفضل بكثير لولا الحرب.

جيش الإسلام فلسطينيا في بلدة يلدا بتهمة الانتماء لداعش

أعدم جيش الإسلام فلسطينيا في بلدة يلدا فيما قضى لاجئ فلسطيني إثر حريق في ورشة

تصنيع غاز في مخيم اليرموك، فيما تواصل عصابات الأسد استهداف محيط مخيم خان الشيح بالبراميل المتفجرة، بحسب التقرير التوثيقي لأوضاع المخيمات الفلسطينية في سوريا الصادر عن مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا اليوم الاثنين.

فقد أقدم جيش الإسلام في جنوب دمشق بعد مقتل أربعة من عناصره بعد تفجير عبوة ناسفة زرعها تنظيم داعش في منطقة يلدا على إعدام اللاجئ الفلسطيني "أحمد أبو عمار" من أبناء مخيم اليرموك، وأربعة أشخاص آخرين، بتهمة تنفيذهم أعمال اغتيالات وتفجيرات في منطقة يلدا لصالح تنظيم الدولة "داعش".

وتتوهت مجموعة العمل من أجل فلسطينيي سوريا أن أبو عمار اعتقل منذ أربعة أشهر في دار القضاء ببلدا بتهمة انتمائه لتنظيم داعش.

كما قضى اللاجئ "معاذ أيمن البدوي" في مخيم اليرموك، إثر حريق نشب أثناء محاولته استخراج المحروقات عبر حرق المواد البلاستيكية، مما أدى إلى إصابته بحروق بالغة أدت إلى وفاته، حيث تم دفن جثمانه في مقبرة المخيم.

هذا فيما أغلق القائمون على حاجز يلدا التابع لمجموعات المعارضة السورية المسلحة الطريق الواصل بين مخيم اليرموك ومنطقة يلدا، أمام حركة الأهالي بين المنطقتين، وذلك بعد مقتل أربعة من مقاتلي جيش الاسلام بتفجير عبوة ناسفة زرعها تنظيم داعش في منطقة يلدا، فيما نقل مراسل مجموعة العمل نبأ إعدام جيش الاسلام في جنوب دمشق اللاجئ الفلسطيني "أحمد أبو عمار" من أبناء مخيم اليرموك، وأربعة أشخاص آخرين لم يتسن لمجموعة العمل معرفة أسمائهم، بتهمة انتمائهم لتنظيم الدولة "داعش"، فيما سرت حالة من القلق بين سكان المخيم خوفاً من تردي الأوضاع الإنسانية وتفاقمها جراء هذا القرار الذي سيزيد من معاناتهم المعيشية.

يُذكر أن داعش وجبهة النصرة في مخيم اليرموك والحجر الأسود قاما باغتيال العديد من عناصر مجموعات المعارضة المسلحة وعدد من الناشطين في يلدا.

ومن جهة أخرى يعاني أهالي مخيم اليرموك من أزمة في العثور على قبر لمواراة موتاهم إذ امتلأت مقبرة المخيم ولم تعد تتسع لمتوفى جديد.

فيما يحتوي مخيم اليرموك على مقبرتين للشهداء، إحداهما هي مقبرة الشهداء الجديدة وفيها قبور المئات من شهداء الثورة الفلسطينية ورموزها كالشهيد محمود المبحوح وفتحي الشقاقي بالاضافة إلى شهداء "مسيرة العودة" في ذكرى النكبة ٢٠١١/٥/١٥ وذكرى النكسة ٢٠١١/٦/٦، أما الثانية فهي مقبرة الشهداء القديمة، وفيها قبور آلاف من الشهداء الفلسطينيين الذين استشهدوا على مر تاريخ الثورة الفلسطينية من أبناء مخيم اليرموك، وفيها أيضا قبور عدد كبير من قيادات هذه الثورة، وفي مقدمتهم الشهيد خليل الوزير والشهيد سعد صايل القياديين التاريخيين في حركة فتح الفلسطينية، إضافة لقبر الشهيد أبو العباس قائد جبهة التحرير الفلسطينية، أضيف إليهم في السنتين الأخيرتين المئات من أبناء المخيم الذين قضوا جراء استمرار قصف المخيم.

يُشار أن المقبرتين تعرضتا للخراب والدمار نتيجة سقوط عدد من القذائف عليهما، كما تعرض عدد من القبور في مقبرة اليرموك يوم ٢٠١٥/١/١١ للانهيار وذلك بسبب تراكم الثلوج فوقها، إضافة إلى أن معظم القبور الجديدة قد طمرت دون وضع "البلاط" قبل وضع التراب عليها وذلك لعدم تواجد المواد الأولية بسبب الحصار، ما أدى إلى انهيار القبور وانكشاف بعض الجثامين مما جعلها عرضة للنبش من قبل بعض الكلاب.

في غضون ذلك شهد مخيم خان الشيح للاجئين الفلسطينيين بريف دمشق حالة من الهدوء النسبي يوم أمس مقارنة مع الأيام الماضية، التي تعرض فيها المخيم للقصف برشاشات عربة الشيلكا والبراميل المتفجرة وصواريخ أرض أرض، فيما سُمع أصوات انفجارات عنيفة هزت أرجاء المخيم تبين أنها نتيجة قصف المزارع والمناطق المحاذية للمخيم بالبراميل المتفجرة.

وبالانتقال إلى جنوب سوريا يعاني أهالي مخيم درعا للاجئين الفلسطينيين من أزمة مياه خانقة حيث يدخل انقطاعها عن منازل المخيم يومه "٥٣١" على التوالي وسط غياب معظم الخدمات الأساسية من مشافي وكهرباء واتصالات.

فيما يشتكي الأهالي من تقصير وكالة "الأونروا" بعملها في المخيم فلا تصل أي من المساعدات إليهم، حيث تقوم الأونروا بالتوزيع في البلدات المجاورة، ولا يستطيع الكثير من الأهالي الوصول إلى تلك المناطق وذلك خشية الاعتقال على الحواجز التي تعترض طريقهم.

وفي تركيا، تستمر السفارة التركية في لبنان بإيقاف إصدار تأشيرات الدخول للاجئين الفلسطينيين السوريين في لبنان وسوريا وذلك دون إبداء الأسباب، ما أجبر المئات من فلسطينيي سوريا إلى سلوك الطرق البرية الخطيرة للوصول إلى الأراضي التركية حيث يتم دخولهم إليها بطريقة غير شرعية.

أخبار المعارك والجبهات

قال اتحاد تنسيقيات حوران إن ١٧ جنديا سوريا بينهم ضابط قتلوا صباح اليوم الاثنين جراء غارة روسية عن طريق الخطأ في ضاحية حرستا بدمشق، كما قتل خمسة عناصر من عصابات الأسد باشتباكات مع الثوار في محيط بلدة جباتا الخشب بريف القنيطرة

هذا فيما تمكن الثوار يوم أمس الأحد من إلقاء القبض على ضابط سوري كان مختبئا في مدينة إدلب منذ سيطرتهم على المدينة، في حين قامت الكتائب الأمنية التابعة للثوار بفض اشتباك مسلح بين عائلتين من قرية معصران في ريف معرة النعمان، ما أسفر عن مقتل شخصين وجرح آخرين.

وتصدت كتائب جبهة ثوار سوريا لمحاولة عصابات الأسد استعادة السيطرة على التل الأحمر الاستراتيجي والمعروف بـ"عين النورية" في ريف القنيطرة الشمالي، وذلك بعد إعلان الثوار سيطرتهم على التل في وقت سابق.

كما دارت اشتباكات بين الطرفين في محيط التل الأحمر تكبدت فيها عصابات الأسد خسائر فادحة، وتزامن ذلك مع استهداف الأخيرة للتل المذكور ومزارع الأمل وسرية طرنجة وبلدات مسحرة والطيحة والصمدانية والحميدية في ريف القنيطرة بالمدفعية والصواريخ والبراميل المتفجرة.

في الأثناء، دارت اشتباكات في قريتي أم شرشوح والهلالية شمالي حمص بين كتائب الثوار وعصابات الأسد، التي قصفت القريتين وتلبيسة والحولة بقذائف الهاون والدبابات، ما أوقع جرحى من المدنيين.

أما في الريف الشرقي، فقد استهدف تنظيم الدولة بعربة مفخخة، حاجز الغنثر الواقع شرقي حمص والتابع لعصابات الأسد، ما أدى إلى مقتل وجرح العديد من عناصرها.

كما قتل عنصران من عصابات الأسد خلال اشتباكات مع تنظيم الدولة في محيط مطار التيفور العسكري وجبل الشاعر ومنطقة جزل بالريف الشرقي، وسط قصف مدفعي استهدف المنطقة مصدره نقاط تمركز عصابات الأسد داخل المطار، وكان تنظيم الدولة قد قتل ٦ عناصر من عصابات الأسد في وقت سابق أثناء اشتباكات في محيط مطار التيفور.

صحيفة يومية يصدرها

تيار التغيير الوطني في سوريا

العدد ٩٤٥ الاثنين ٢٠١٥/١٠/٥